

Distr.: General
25 October 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد سكينر - كلي أرنالس (غواتيمالا)
فيما بعد: السيد رمعون (الجزائر)

المحتويات

المناقشة العامة (تابع)

البند ٢١ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

18-16871 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥ .

المناقشة العامة (تابع)

- ٦ - **السيدة ريبيرو (تيمور - ليشتي)**: قالت إن بلدها تمكن، في غضون ١٦ عاما فحسب من الاستقلال، من إرساء دعائم السلام والاستقرار وبناء الدولة، وهو يسعى إلى أن يصبح من البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا بحلول عام ٢٠٣٠. وتحقيقا لهذه الغاية، تعمل تيمور - ليشتي على تعزيز اقتصادها غير النفطي بتنوع الاقتصاد وتوفير فرص عمل أكثر وأفضل للشباب والاستثمار في قطاعات إنتاجية من قبيل الزراعة والسياحة ومصائد الأسماك والصناعات التحويلية، مع التركيز على القطاع الخاص والتنمية الريفية.
- ٧ - وأشارت إلى أن خطة التنمية الاستراتيجية التي اعتمدها تيمور - ليشتي للفترة ٢٠١١-٢٠٣٠ تمت مواءمتها مواءمة تامة مع أهداف التنمية المستدامة. وهي تغطي المجالات الرئيسية المتمثلة في رأس المال الاجتماعي، وتطوير الهياكل الأساسية، والتنمية الاقتصادية، وتقوم على استراتيجيات تهدف إلى إنشاء إطار مؤسسي فعال وأساس قوي في مجال الاقتصاد الجزئي. وأفادت بأن الحكومة أنشأت، عقب اعتمادها المبكر لخطة عام ٢٠٣٠، فريقا عاملا لإدماج الأهداف ضمن الخطة الاستراتيجية القائمة.
- ٨ - وقالت إن تيمور - ليشتي، باعتبارها من الدول الجزرية الصغيرة النامية ومن البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع ومن أقل البلدان نموا، تدرك تماما أنها تندرج ضمن الدول الأكثر عرضة للتخلف عن الركب. ولذلك ينبغي للدول الأعضاء، ولا سيما شركاؤها في التنمية، تعزيز التعاون وتخصيص الموارد الكافية لتنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نموا للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، وإجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا)، وخطة عمل أديس أبابا.
- ٩ - وأعربت عن تأييد تيمور - ليشتي لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لجعلها ملائمة للغرض المنشود منها وعن ترحيبها باستراتيجية الأمين العام لتمويل خطة عام ٢٠٣٠. كما أعربت عن ترحيب بلدها بإنشاء مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نموا، الأمر الذي من شأنه زيادة فرص الحصول على الحلول العلمية والتكنولوجية وتعزيز الاندماج في الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة، وتتطلع إلى عرض استعراضها الوطني الطوعي الأول في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام ٢٠١٩.
- ١٠ - **السيدة كوردوبا صوريا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)**: قالت إن الحكومة قد أعطت الأولوية في السنوات الإثني عشر الأخيرة لمسألة القضاء على الفقر والحد من عدم المساواة من خلال اتباع نهج

١ - **السيد يورغينسون (إستونيا)**: قال إن عمل اللجنة بشأن الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة قد اكتسب أهمية جديدة في ضوء التهديد المتزايد لتعددية الأطراف، وتزايد إلحاح الحاجة إلى التصدي لتغير المناخ، وتباطؤ وتيرة الحد من الفقر في العالم.

٢ - وكانت الحاجة إلى إحراز تقدم في البعد البيئي قد أبرزتها محنة الدول الجزرية الصغيرة النامية والمناطق الساحلية المنخفضة التي تواجه خطر تغير المناخ الذي يتهدد وجودها. وفي حين ثمة آمال كبيرة بأن تكون الدورة الرابعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ دورة مثمرة، فإن اللجنة يجب عليها أيضا أن تواصل التصدي بشكل مباشر لتغير المناخ في أعمالها.

٣ - وتتولى اللجنة مسؤولية دعم تمويل التنمية وتنفيذ خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، مع التركيز بشكل خاص على التصدي للتحديات الاقتصادية المحددة التي تواجه البلدان ذات الأوضاع الخاصة، بهدف الوصول إلى من هم أشد تخلفا عن الركب أولا. ويجب أيضا مضاعفة الجهود للنهوض بتمكين النساء والفتيات، اللاتي بدونهن لن تتحقق أهداف التنمية المستدامة.

٤ - وتابع كلامه قائلا إن إستونيا لا تزال تؤدي دورا قياديا ملتزما في الجهود المبذولة في مجال التنمية المستدامة. فهي على سبيل المثال ستركز، بصفتها رئيسة للدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، على الحلول البيئية المبتكرة وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وجرى أيضا إطلاق مشروع مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة دول أعضاء أخرى على السير على الطريق الذي سلكته إستونيا لتحقيق التنمية لديها، والتي تسارعت كثيرا بفضل اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحلول الحكومة الإلكترونية. وإذا انتخبت إستونيا عضوا غير دائم في مجلس الأمن للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١، سوف تسعى جاهدة في أعمال هذه الهيئة إلى إبراز العلاقة بين التنمية المستدامة والسلام.

٥ - وفي حين أُحرز تقدم في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بسبل منها إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. وينبغي أن تسترشد اللجنة باعتباريات الكفاءة والمساواة والتعاطف من أجل التعجيل بإحراز مزيد من التقدم.

١٥ - وأفادت بأن كينيا تواصل، في إطار تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، تركيزها على تعبئة الموارد المحلية، موضحة في هذا الصدد أنها قد نفذت برنامجا لتحديث الضرائب من أجل زيادة الإيرادات.

١٦ - واستطردت قائلة إن الحكومة واصلت استثمار الموارد لتشجيع النمو في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو قطاع يظل أساسيا. وبالفعل، فإن معظم الخدمات الحكومية تقدم من خلال هذا القطاع الرئيسي. ومع ذلك، لا تزال الاتصال الإلكتروني العالي السرعة يمثل تحديًا يجدر التغلب عليه بالنظر إلى الوظائف التي يمكن أن يوجدها، وخاصة للشباب. ولهذا ينبغي للأمم المتحدة التصدي لاستمرار الفجوة الرقمية، المحسوسة بأشد ما يكون في بلدان الجنوب.

١٧ - وأكدت أن كينيا تفتخر بكونها البلد الوحيد في بلدان الجنوب الذي يستضيف برنامجين من برامج الأمم المتحدة، وهما برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأنها تحت الدول الأعضاء على أن تدعم مشروع القرارين المرتبطين المتعلقين بتعزيز أداء مقر هذين البرنامجين. وحثت كلمتها بدعوة أصحاب المصلحة من جميع قطاعات الاقتصاد الأزرق إلى أن يشاركوا في مؤتمر الاقتصاد الأزرق المستدام القادم، الذي ستستضيفه كينيا بالاشتراك مع حكومة كندا. وسيركز المؤتمر على إطلاق العنان للإمكانيات الاقتصادية غير المستغلة للمساحات المائية في العالم في سبيل النهوض بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

١٨ - السيد لامسي (ألبانيا): قال إن اتخاذ الجمعية العامة قرارها التاريخي ٢٧٩/٧٢ بشأن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية شكل بداية مرحلة جديدة في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وأضاف أن ألبانيا تتطلع إلى النتائج الملموسة لهذا الإصلاح.

١٩ - وكشف أن برلمان ألبانيا قد وافق بالإجماع على قرار يؤكد التزامه بخطة عام ٢٠٣٠، وأن العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء تنخرط في الجهود الرامية إلى دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأفاد أن ألبانيا قدمت في عام ٢٠١٨ استعراضها الطوعي الوطني الأول، الذي يتوافق تماما مع خططها الاستراتيجية الوطنية للتنمية والاندماج في الاتحاد الأوروبي. ويعكس كل من الاستعراض الطوعي الوطني والخطة الاستراتيجية نفس الرؤية إلى التنمية، المستندة إلى الحكم الرشيد، وسيادة القانون، والاقتصاد التنافسي والمستدام، وتعزيز واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وذكر أن ألبانيا تتطلع إلى اتخاذ قرار

إنمائي يُسخّر معارف شعوبها الأصلية، في انسجام مع الطبيعة. وفي ذلك الوقت، زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ثلاث مرات، وأصبح البلد من البلدان التي تقود عجلة النمو الاقتصادي في المنطقة.

١١ - وأشارت إلى أن تدابير محددة ترمي إلى الحد من التفاوت الاجتماعي ساهمت كثيرا في سد الفجوة في الثروة وفي الحد من الفقر المدقع. وأحرزت أيضا مكاسب كبيرة في زيادة متوسط العمر المتوقع وإمكانية الاستفادة من مياه الشرب والمرافق الصحية الأساسية، وفي خفض معدل وفيات الرضع ونقص التغذية المزمن لدى الأطفال. وقد نتجت هذه الإنجازات عن استغلال الموارد الطبيعية من جانب مؤسسات استراتيجية، ما يمثل نموذجا اقتصاديا متعددا وسياسة لإعادة توزيع الثروة.

١٢ - وأوضحت أن خطة عام ٢٠٣٠ هي إطار للعيش الجيد في انسجام مع الطبيعة "vivir bien". وفي حين أن أمننا الأرض يمكنها أن تستمر في العيش جيدا بدون البشر، فإن العكس ليس صحيحًا. وأكدت، في هذا الصدد، أنه رغم بذل جهود عالمية كبيرة لحل أزمة المناخ، فإن هذه المشكلة لا يمكن حلها إلا بالتصدي لأسبابها الأساسية. ومن بين أهم هذه الأسباب النظام الرأسمالي ونماذجه غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك، التي تستنزف أمننا الأرض والحياة نفسها.

١٣ - وحثت قائلة إن السبيل الوحيد لتعزيز التنمية المستدامة التي توازن بشكل مناسب بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة هو معالجة الأسباب الجذرية للفقر وعدم المساواة على الصعيدين الوطني والدولي، وتمثل هذا الأسباب فيما يلي: النموذج الرأسمالي للتنمية الذي يستغل البعض لمصلحة الآخرين؛ والاستهلاك المفرط والإنتاج المدمر؛ وإعطاء الأولوية للإنفاق العسكري، الذي يزرع الموت والدمار، وتقديمه على الإنفاق على التنمية، الذي يؤدي إلى استمرار الحياة وتحسينها.

١٤ - السيدة موشيري (كينيا): قالت إن تغير المناخ يخل بسبل عيش الملايين من البشر في شرق أفريقيا ويثير نزاعات على الموارد المتناقصة، ولا سيما الأراضي الصالحة للزراعة والمياه. وبالنظر إلى أن الزراعة قطاع تقوم عليه معظم الاقتصادات الريفية ويشكل العمود الفقري لاقتصادها، فإن كينيا تؤيد الدعوة التي وجهها الأمين العام لاتخاذ إجراءات عاجلة لضمان وجود نظم مستدامة لإنتاج الأغذية وتعزيز التنمية الريفية وتمكين صغار المزارعين في المناطق الريفية.

هو أمر أساسي للقضاء على الفقر وتعزيز التنمية البشرية المتكاملة، فإن عبارة "حقوق الإنسان" معرضة لخطر التحول إلى عبارة فضفاضة، توسع إلى ما لا نهاية لتناسب الأذواق الزائلة للعصر.

٢٦ - ورأى أن النظر إلى خطة عام ٢٠٣٠ من منظور يوغل في الجانب الاقتصادي أو البيئي أو الاجتماعي أو الأيديولوجي يعني إهمال البعد الإنساني الأساسي للتنمية، وتقويض الغرض منها في نهاية المطاف. وأشار إلى أن البابا فرانسيس قد أصدر تحذيراً في هذا الصدد في الملاحظات التي أدلى بها أمام الجمعية العامة في عام ٢٠١٥، واستخدم عندها اصطلاح "الاستعمار الأيديولوجي" للإشارة إلى استخدام نماذج التنمية من أجل أن تُفرض على المجتمعات رؤية عالمية أو مجموعة من القيم غريبة عنها.

٢٧ - وذكر أن البابا قال أيضاً إن الاضطرابات الاجتماعية التي حدثت في ستينيات القرن الماضي أدت إلى ظهور مطالبات بحقوق جديدة أظهرت نوعاً من الاختزالية الأنتروبولوجية وانخرقت بدرجة كبيرة عن رؤية الإنسان التي استند إليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومن المفارقة أن هناك إمكانية لأن تترسخ الأشكال الحديثة للاستعمار الأيديولوجي باسم حقوق الإنسان نفسها، وعلى حساب الفئات الأكثر فقراً وضعفاً.

٢٨ - وأوضح أن الكرسي الرسولي يؤيد رؤية إنسانية، تتيح للناس النظر إلى بعضهم البعض على أنهم حلفاء لا منافسين، وإدراك أن مشروعية نظام اقتصادي لا تعتمد على النمو الكمي فحسب، بل على قدرته على تحقيق التنمية لكل رجل وامرأة. وفي إطار هذه الرؤية، يجب موازنة النهج القائم على الحقوق بنهج "قائم على المسؤوليات".

٢٩ - السيد اللواتي (تونس): قال إن من الواضح من تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (E/2018/64) أن النزاع وتغير المناخ وعدم المساواة هي العوامل الرئيسية التي تزيد من انتشار سوء التغذية، وتؤدي إلى تضخم أعداد المشردين، وتعرقل الجهود المبذولة لتحقيق تلك الأهداف. واعتبر أن البلدان الأفريقية، بوجه خاص، تعاني من العواقب، مع ارتفاع مستويات الفقر والبطالة والتهemis، مشيراً إلى أن هذه البلدان تحتاج إلى المزيد من الدعم من المجتمع الدولي.

٣٠ - وأفاد أن الجوانب الرئيسية من مخطط التنمية الوطنية الذي وضعته حكومة بلده للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ هي: الحوكمة الرشيدة؛ وبذل الجهود لإنعاش الاقتصاد؛ والتنمية البشرية والإدماج

في المستقبل بفتح باب المفاوضات للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وتظل ملتزمة بأن تنفذ محلياً إصلاحات في المجالات الرئيسية.

٢٠ - وختم قائلاً إن تحقيق الأهداف يحتم على الحكومات أن تقيم شراكات مع الجهات الفاعلة من غير الدول لاكتشاف حلول مبتكرة، وتعزيز الحوكمة الرشيدة للمؤسسات، وتشجيع تدفق الاستثمارات الطويلة الأجل المحددة الأهداف، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر، وتعبئة موارد إضافية لدعم المضي في التنمية.

٢١ - السيد حاجييف (أذربيجان): قال إن اللجنة لها دور قيادي لا غنى عنه في ضمان تمويل تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وأفاد بأن أذربيجان تواصل تنفيذ استراتيجيتها الخاصة بالتنمية المستدامة من خلال خرائط الطريق الاقتصادية الوطنية التي اعتمدها في عام ٢٠١٦، والتي تهدف إلى تيسير انتقالها السلس من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد أكثر تنوعاً وتنافسية ومرونة وابتكاراً.

٢٢ - وذكر أن الحكومة تقوم بمراجعة سياساتها وبرامجها الإنمائية الوطنية لجعلها متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على القضاء على الفقر، والرعاية الصحية، والتعليم، والمسائل الجنسانية، والعمالة، وتطوير الهياكل الأساسية.

٢٣ - وقال إن أذربيجان، باعتبارها بلداً نامياً غير ساحلي، معنية كثيراً بزيادة إمكانية الوصول إلى قنوات ومنافذ التجارة الدولية. وهي من المشجعين بقوة لممرات النقل الدولية بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب وبين الجنوب والغرب، وهي تسعى إلى تطوير الربط بين شبكات النقل ضمن سياقات المنظمات الإقليمية والدولية وفي السياقات الثنائية والثلاثية. ومن خلال هذه الجهود، تواصل أذربيجان المساهمة في التنمية المستدامة للمنطقة الأوروبية الآسيوية

٢٤ - رئيس الأساقفة أوزا (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن التنمية لا يمكن أن تقتصر على النمو الاقتصادي وحده. فلا بد لتعزيز التنمية البشرية المتكاملة من أن تحترم النظم السياسية والاقتصادية والمالية كرامة كل شخص وهوية كل أمة.

٢٥ - وأضاف قائلاً إن اللجنة شهدت في السنة الماضية محاولات مؤسفة سعت إلى تحويل التركيز من التنمية البشرية المتكاملة إلى مواضيع مختلفة مثيرة للجدل تجري مناقشتها في اللجان الرئيسية الأخرى. واعتبر أنه نتيجة لذلك، طغت المناقشات بشأن حقوق معينة على اتباع نهج أكثر شمولاً لتقييم احتياجات الناس. وأوضح أنه على الرغم من أن احترام حقوق الإنسان الأساسية والكرامة الإنسانية

في كثير من الأحيان تحت سقف واحد، بل قد يؤثران على الشخص نفسه في مراحل مختلفة من الحياة. واعتبرت أن هذا التناقض هو دليل على اختلال النظم الغذائية.

٣٥ - وأوضحت أن من شأن الاستثمارات، مثل جعل الزراعة أكثر قدرة على التكيف والاستدامة، ودعم الزراعة الأسرية، وإيجاد فرص العمل اللاتق في المناطق الريفية والحضرية، وتعزيز الحماية الاجتماعية، أن تساعد على تحسين الأمن الغذائي والتغذية، والمساهمة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، والتصدي لأوجه عدم المساواة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية وبين الرجال والنساء.

٣٦ - وقالت إن منظمة الأغذية والزراعة سوف تستضيف ندوة مقبلة لتيسير مناقشة من منظور المزارعين الأسريين واقتراح مسارات ومبادرات لمساعدتهم على استغلال الفوائد المحتملة للابتكار الزراعي.

٣٧ - السيدة كاربانتيه (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)): قالت إن من الأهمية بمكان تحسين التعاون بين مقر الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة في جنيف وتنشيط العملية الحكومية الدولية للأونكتاد من أجل تحسين مواءمتها مع خطة عام ٢٠٣٠ والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية المعاد تنظيمها والهيكل الدولي الأوسع نطاقاً.

٣٨ - وأشارت إلى أنه مع التجميد الفعلي للعملية المعتمدة للنظر في قواعد التجارة المتعددة الأطراف، ينظر العديد من البلدان إلى الأونكتاد بوصفه حيزاً آمناً للتواصل والنظر في المسائل المتعلقة بالتجارة والتنمية، مثل الاقتصاد الرقمي، بغية التوصل تدريجياً إلى بناء توافق آراء دولي. وأوضحت أن تنشيط الأونكتاد يهدف إلى تعزيز الدور الذي يضطلع به مجلس التجارة والتنمية واجتماعاته المختلفة في بناء توافق الآراء.

البند ٢١ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/73/83-E/2018/62 و A/73/307)

٣٩ - السيدة شريف (المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)): عرضت تقرير الأمين العام عن تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/73/307)، وقالت

الاجتماعي؛ والتنمية الإقليمية؛ والاقتصاد الأخضر. وأوضح أن عملية الإصلاح في تونس جارية، ولا سيما في مجالات الإدارة العامة وحماية الضرائب والجهود الرامية إلى الحد من الفساد وتحقيق العدالة والأمن. وتابع قائلاً إنه تماشياً مع الهدف ١٦، تعمل حكومة بلده على بناء مجتمع سلمي وعادل وشامل للجميع من خلال الحد من الفقر وتحسين الأوضاع في المناطق المهمشة للقطاعات الداخلية والضعيفة من المجتمع، وتحفيز العمالة وتحسين الهياكل الأساسية. وذكر أن التعليم والرعاية الصحية، ولا سيما خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين هي من الأولويات. واعتبر أن تمكين المرأة والشباب أمر بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣١ - وقال إنه يجب إعادة تفعيل "الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة" لمساعدة البلدان النامية، وخاصة البلدان المتوسطة الدخل والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وأردف قائلاً إنه إلى جانب التمويل ونقل التكنولوجيا، تحتاج هذه البلدان إلى الدعم من أجل التصنيع وتحسين الهياكل الأساسية والاستثمار في القطاعات الناشئة. وهي بحاجة أيضاً إلى المساعدة في بناء القدرة على مواجهة آثار تغير المناخ. وأشار إلى ضرورة زيادة التعاون من أجل مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة والتهرب الضريبي والفساد، واسترداد الأموال المختلسة التي تُخصص لتمويل مشاريع التنمية. وأوضح أن تونس تتقيد بالتزامها بتقديم خبراتها إلى البلدان العربية والأفريقية الأخرى في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

٣٢ - وختم قائلاً إن تونس ترحب بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والقانونية، الذي سيقع في مراكش بالمغرب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، وبعملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، التي يجب أن تكون أكثر فعالية وشفافية.

٣٣ - السيدة موكافي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة): قالت إن ارتفاع مستوى الجوع في العالم يحول دون تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة. واعتبرت أن هذا الاتجاه المثير للقلق الشديد ناجم عن الأحوال المناخية الشديدة، والنزاعات، والأزمات الطويلة الأمد، واستمرار التباطؤ الاقتصادي في العديد من البلدان. وأضافت قائلة إنه على الرغم من التوسع الحضري المتزايد، فإن المناطق الريفية أشد تحلفاً عموماً على طريق تحقيق الأهداف ١ و ٢ و ٦ و ٧.

٣٤ - وذكرت أنه في الوقت نفسه، تغدو البدانة آخذة في الزيادة في العديد من البلدان النامية. وأشارت إلى أن الجوع والبدانة يتواجدان

مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة في مجالات منها إنشاء منصة معرفية. وذكرت أن السياسات الحضرية الوطنية لا تزال تمثل أداة هامة. وأضافت أن موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي يواصلان رصد التقدم المحرز وتجميع نتائجهما في المنشور المعنون "حالة السياسات الحضرية الوطنية على الصعيد العالمي".

٤٣ - وقالت إن موئل الأمم المتحدة يواصل تعزيز أثره في البلدان المتضررة من النزاع من خلال ما يقدمه من برامج حضرية متكاملة. وأوضحت أنه قد وسع أيضاً استخدام أدوات التوصيف الحضري لوضع تحليل مشترك يوجه الجهود الإنسانية والإنمائية في كل من الجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان وليبيا.

٤٤ - ومضت قائلة إن موئل الأمم المتحدة يواصل تعزيز تعاونه مع بقية كيانات منظومة الأمم المتحدة، ويعمل على اتباع نهج أكثر شمولاً على نطاق المنظومة لتحقيق التحضر المستدام، ويضع خبراته الحضرية في خدمة الأولويات العالمية الأخرى، بما فيها الهجرة والقضايا الجنسانية والشباب وتغير المناخ. وقد وضع العديد من كيانات الأمم المتحدة بالفعل استراتيجية أو خطة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٤٥ - ورأت أنه على الرغم من وجود بعض العلامات الإيجابية، فإن حالة القدرات المالية الأساسية لموئل الأمم المتحدة تثير إشكالية كبيرة. فمن ناحية، لا يزال الطلب قوياً على دعمه للبرامج القطرية وعلى خدماته ومنتجاته المعيارية والتنفيذية، حيث تجاوزت الإيرادات للبرامج المعيارية المخصصة ميزانية فترة السنتين بنسبة ٢٨ في المائة، وبلغت الإيرادات للبرامج الإقليمية والقطرية (التعاون التقني) نسبة ٨٩ في المائة من ميزانية فترة السنتين. ومن ناحية أخرى، بلغت المساهمات غير المخصصة مبلغ ٢,٨ مليون دولار فقط. وأشارت إلى أنه في حين يدل هذا التحسن الطفيف منذ حزيران/يونيه ٢٠١٨ على الثقة التي وضعتها الدول الأعضاء في موئل الأمم المتحدة، فإن هذا الرقم لا يزال منخفضاً بالقياس إلى الميزانية السنوية التي تبلغ ١٣ مليون دولار، مما يعرض القدرات الأساسية للبرنامج للخطر.

٤٦ - وختمت قائلة إن عملية تغيير قد بدأت من أجل تعزيز الاقتدار والمساءلة والشفافية والثقة والكفاءة والفعالية. وأعربت لذلك عن امتنانها لحكومي السويد والنرويج لما قدمته من دعم في هذا المجال، والحكومة ماليزيا على وجه الخصوص، التي تعهدت بتقديم مبلغ مليون دولار على شكل تبرعات غير مخصصة ومبلغ ٢٥٠.٠٠٠ دولار على شكل تبرعات مخصصة.

إن التقرير يتضمن معلومات مستكملة عن أعمال الفريق العامل المفتوح باب العضوية المنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢ لدراسة مختلف الخيارات المتاحة لتعزيز الرقابة التي تمارسها الدول الأعضاء على موئل الأمم المتحدة. وتابعت قائلة إن النتائج المتوقعة من المداولات بشأن الهيكل الإداري الجديد لموئل الأمم المتحدة تتمثل في تكوين هيئة على قدر أكبر من الموثوقية والشفافية والمساءلة قادرة على تحقيق أثر أكبر وملمس بدرجة أكبر، بالإضافة إلى كونها فعالة وأكثر ملاءمة للغرض المنشود منها.

٤٠ - وأشارت إلى أن الفريق العامل المفتوح باب العضوية قد دعا من جانبه الحكومات إلى مواصلة العمل على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ودعم المجالات الرئيسية ذات الأولوية مثل بناء القدرات، وإقامة شراكات شاملة للجميع، لا سيما الشراكات بين الحكومات الوطنية والمحلية. وأضافت قائلة إن الفريق العامل خلص إلى أنه ينبغي لموئل الأمم المتحدة أن يواصل تعزيز تعاونه مع اللجان الإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة من أجل تقديم إرشادات مناسبة إقليمياً في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، سعياً إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأردفت قائلة إنه خلص أيضاً إلى أن آليات التمويل المبتكرة مهمة جداً، وشجع الدول الأعضاء على دعم استحداث نافذة للمسائل الحضرية في صندوق أهداف التنمية المستدامة. واعتبرت أنه في ضوء هذه النتائج والتوصيات، يجب على اللجنة الآن أن تتخذ القرارات اللازمة لتمكين موئل الأمم المتحدة من النهوض من جديد، بما في ذلك التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هيكله الإداري. وذكرت أن قيادة البرنامج وموظفيه ملتزمون باستعادة الثقة.

٤١ - وخلال عرض تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/73/83-E/2018/62)، قالت إن التقرير يسلط الضوء على ضرورة اعتماد نظام لتقديم التقارير يظل خاضعاً لقيادة البلدان، ويستند إلى العمل الحالي الذي تقوم به وكالات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية، ولكنه يدمج أيضاً الإجراءات التي تتخذها طائفة واسعة من أصحاب المصلحة من أجل تحقيق التآزر في النتائج.

٤٢ - وأشارت في هذا السياق إلى أن موئل الأمم المتحدة يعمل على زيادة التعاون مع اللجان الإقليمية، ودعم المؤتمرات الوزارية الإقليمية وتعبئة أصحاب المصلحة، وتيسير التعاون بين الوكالات، وبناء القدرة على رصد أهداف التنمية المستدامة، والمشاركة في إنتاج المعارف. وأوضحت أن الموئل يركز بشكل متزايد على إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، من خلال العمل عن كثب

من الريف إلى الحضر. غير أن النمو الحضري العشوائي قد يؤدي إلى تفاقم أوجه التفاوت والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية وقد ينجم عنه تدهور البيئة. ومن شأن ذلك أن يطرح بدوره تحديات هائلة من حيث الاستدامة، بما في ذلك تحديات على صعيد الإسكان والبنى التحتية والخدمات الأساسية والأمن الغذائي. ولذلك، تظل الخطة الحضرية الجديدة ذات أهمية بالغة في مواءمة أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي وفي تحقيق هذه الأهداف.

٥٢ - وتابع قائلاً إن الرابطة ترى أن استمرار التنمية المستدامة والتحضر المستدام يمثل تحدياً هائلاً. فبحلول عام ٢٠٣٠، سيكون ما يقرب من نصف مجموع السكان في جنوب شرق آسيا من سكان المناطق الحضرية. والسبب في هذا الاتجاه، إلى حد كبير، هو تنامي المدن المتوسطة الحجم التي يقطنها سكان يتراوح عددهم بين ٢٠٠ ٠٠٠ ومليون نسمة. وهذه المدن، على عكس المدن الكبرى الراسخة، غالباً ما لا تملك القدرة على التعامل مع الضغوط الناتجة عن التحضر.

٥٣ - وأشار إلى أن التحضر يلقي بأعباء ثقيلة على البنى التحتية ويفرض ضغوطاً عليها، ولذلك من الضروري أن تكون هذه البنى قادرة على أن تدوم. وبهدف كفاءة تكثيف الجهود والتعاون في مجال تطوير البنى التحتية، أنشأت الرابطة مؤخرًا هيئة لتكون هي الهيئة الرائدة في تنفيذ العنصر المتعلق بالبنى التحتية المستدامة من الخطة الرئيسية لتحقيق التواصل في رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام ٢٠٢٥. وسيكون عمل هذه الهيئة بالغ الأهمية بالنظر إلى أن احتياجات بلدان الرابطة السنوية من الاستثمارات في البنى التحتية تبلغ ما لا يقل عن ١١٠ بلايين دولار.

٥٤ - وأضاف أن تلك الخطة الرئيسية وخطة الجماعة الاجتماعية والثقافية التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام ٢٠٢٥ يشكّلان القوة الدافعة التي توجه الجهود الوطنية نحو إرساء التحضر المستدام وإنشاء مدن رفيقة بالبيئة. وأشار إلى أن الرابطة أعلنت فيما بعد عن إنشاء شبكتها للمدن الذكية، وهي منبر تعاوني يدعم التنمية الحضرية الذكية والمستدامة ويستعين بالتكنولوجيا لتحسين المعيشة عن طريق تحقيق تآزر الجهود الإنمائية، وتبادل أفضل الممارسات، وتحفيز إيجاد المزيد من الفرص للنمو والابتكار وبناء القدرات وتحقيق التنمية المستدامة.

٥٥ - وأوضح أن الرابطة تولي اهتماماً فعلياً لمسألة التحضر، إذ استضافت ماليزيا المنتدى الحضري العالمي التاسع في عام ٢٠١٨.

٤٧ - السيدة الجرف (مصر): تكلمت باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقالت إن بمقدور التنمية الحضرية والمستوطنات البشرية المستدامة أن تكون قوى رئيسية تدفع بالتنمية المستدامة في إطار الخطط الإنمائية الوطنية ودون الوطنية. فالبلدان النامية هي التي تشهد القدر الأكبر مما يجري في العالم من نمو سريع لعدد سكان المناطق الحضرية، وتقدم الخطة الحضرية الجديدة رؤية للمدن والمستوطنات البشرية يطبّعها الاهتمام بنوعية الحياة والإنصاف والاستدامة البيئية واحتضان الاقتصاد للجميع. وتقر الرؤية بالأدوار التي تؤديها المدن والمستوطنات البشرية بوصفها قوة إيجابية للدفع بتحقيق التنمية المستدامة.

٤٨ - وأضافت أن موئل الأمم المتحدة، باعتباره الكيان المسؤول عن تنفيذ واستعراض الخطة الحضرية الجديدة وأبعادها ذات الصلة بخطة عام ٢٠٣٠، يحتاج إلى إعادة هيكلة متواصلة لضمان أن يظل يفي بالغرض المنشود منه. وأشارت إلى أن هذا البرنامج يستمر في أداء دور حاسم في بلورة القواعد والقيم والمبادئ الدولية المتعلقة بالتحضر المستدام والمستوطنات البشرية؛ ومساعدة البلدان على التصدي للتحديات الناجمة عن سرعة وتيرة التوسع الحضري وعدم ملاءمة المستوطنات البشرية؛ وتوفير الخبرة التقنية وخدمات بناء القدرات عن طريق مواءمة الأنشطة مع السياق المحلي وتنفيذ المشاريع في أكثر من ٩٠ بلداً.

٤٩ - واستدركت قائلة إن التحديات التي يطرحها التحضر تضاعفت من حيث العدد وتزايدت تعقيدها منذ إنشاء موئل الأمم المتحدة في سبعينيات القرن الماضي، وتستدعي في كثير من الأحيان اهتماماً فورياً. فالدينامية التي تتسم بها المدن والبلدات والمستوطنات البشرية وتطورها السريع، مقرونان بتنامي عدد السكان وتزايد الفقر، يستلزمان برنامجاً يكون أكثر استجابة وأكثر فعالية ومزوداً بقدر أكبر من الموارد، مع إيلاء الاعتبار للوضع المالي للدول الأعضاء.

٥٠ - وختمت قائلة إن المجموعة التي تمثلها يساورها بالغ القلق إزاء الوضع المالي لموئل الأمم المتحدة وتؤكد الحاجة الملحة لتمويله كما ينبغي. إذ يجب تأمين التبرعات اللازمة لدعم أنشطة البرنامج المعيارية والتنفيذية، مما يمكنه من تعزيز الجهود التي يبذلها على الصعيدين الدولي والمحلي.

٥١ - السيد فانسوريفونغ (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن التحضر محرك لا بد منه للدفع بعجلة النمو الاقتصادي. فما من بلد صعد إلى مصاف البلدان المتوسطة الدخل دون أن يشهد هجرة كبيرة للسكان

٦٠ - السيدة كاري (جزر البهاما): تكلمت باسم الجماعة الكاريبية، فقالت إن الخطة الحضرية الجديدة توفر للمجتمع الدولي مجموعة شاملة من الإجراءات التي يمكن أن تساهم في الإدماج الاجتماعي وحماية البيئة والنمو الاقتصادي في المناطق الحضرية على مدى السنوات العشرين المقبلة.

٦١ - وأضافت أن معظم سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي سيصبحون من سكان المناطق الحضرية بحلول عام ٢٠٣٠. غير أن التحضر السريع في منطقة البحر الكاريبي يتميز للأسف بتسببه في عجز في الإسكان نجم عنه عيش نسبة كبيرة من السكان في مستوطنات عشوائية تعاني أكثر من غيرها من الانهيارات الأرضية والفيضانات واشتداد مدّ البحار والزلازل. والحاجة إلى حماية المنازل من ارتفاع مستويات سطح البحر تثير القلق الشديد لأن أكثر من نصف سكان المنطقة يعيشون على بعد خمسة كيلومترات من الساحل.

٦٢ - ومضت قائلة إنه يتعين على المنطقة من ثم أن تركز على مجالات منها تعزيز قوانين البناء، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، وبث روح أكثر مراعاة للبيئة والاستدامة في عمليات صياغة السياسات. وإضافة إلى التركيز على البيئة وتغير المناخ والقدرة على الصمود، ينبغي أن تولي الخطة الحضرية الجديدة الاهتمام الواجب أيضا إلى مسائل مثل السكن اللائق، والتخطيط الحضري وتخطيط الأراضي، وإدارة المناطق الحضرية، والمياه والصرف الصحي، والتنقل المستدام. ويجب كذلك التركيز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، مع إيلاء الأولوية للإنصاف والاستدامة في المستوطنات البشرية كوسيلة لتحقيق التنمية الكاملة لفائدة الجميع.

٦٣ - وشددت على أن دور موئل الأمم المتحدة في إقامة الشراكات من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على جميع المستويات دوّر محوري. وأكدت أن الجماعة الكاريبية تحيط علما مع التقدير بمختلف الأنشطة التي يقوم بها موئل الأمم المتحدة، وتؤيد تمام التأييد قيامه بدور جهة التنسيق فيما يتعلق ببرامج التحضر المستدام والمستوطنات البشرية، وترحب بالاستراتيجيات الهادفة إلى تعزيز هيكل إدارة موئل الأمم المتحدة لجعله أكثر قدرة على الوفاء بالغرض المنشود منه.

٦٤ - السيد الشعبي (عمان): تكلم باسم مجموعة الدول العربية، فقال إن اقتصادات البلدان العربية تمر منذ أربعينيات القرن الماضي بفترة تحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي،

والوثيقة الختامية التي اعتمدها هذا المنتدى هي مرجع مفيد لتحفيز الالتزام بالخطة الحضرية الجديدة.

٥٦ - السيد هيريرا مولينا (السلفادور): تكلم باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فقال إن الجماعة ترحب بالخطة الحضرية الجديدة وهي ملتزمة بدعم عملية متابعتها واستعراضها. فالخطة الحضرية الجديدة ستسهم، بتناولها كيفية تخطيط المدن والمستوطنات البشرية وتصميمها وتمويلها وإعمارها وتدابير أمورها وإدارتها، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقال إن الجماعة وضعت خطة عمل إقليمية للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٦ لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهي خطة تدعم السلطات الوطنية بموجبها الانتقال إلى نموذج حضري جديد يعتبر أن المدينة تمثل من منظور موسّع عيناَ عاماً حيث جميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية مكفولة.

٥٧ - وأكّد على ضرورة الموازنة بين أنشطة موئل الأمم المتحدة المعيارية وأنشطته التنفيذية، بحيث تُراعى أنشطته المعيارية في أنشطته التنفيذية وتصبّ الخبرة المكتسبة في الميدان التنفيذي في عمله المعياري، تمشياً مع مبادئ والتزامات الخطة الحضرية الجديدة ودعمًا لتنفيذ الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة.

٥٨ - وأضاف أنه ينبغي لموئل الأمم المتحدة، وفقا لدوره كجهة تنسيق في مسائل التحضر المستدام والمستوطنات البشرية، أن يتعاون مع برامج وكيانات الأمم المتحدة الأخرى ومع الدول الأعضاء والسلطات المحلية وأصحاب المصلحة المعنيين للإسهام في وضع استراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها. وينبغي لموئل الأمم المتحدة أن يستمر في وضع توجيهات عملية مبنية على الأدلة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأبعادها ذات الصلة بخطة عام ٢٠٣٠، وأن يواصل بلورة إطار العمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء والسلطات المحلية وأصحاب المصلحة.

٥٩ - وأكّد على ضرورة الحفاظ على مجموعة العناصر المتوازنة المبنية في استنتاجات وتوصيات الفريق العامل المفتوح باب العضوية المنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢ حتى يتسنى إنجاز الإصلاح اللازم لهياكل إدارة موئل الأمم المتحدة. ويجب أيضا إنشاء آلية فعالة تقودها البلدان لأغراض المتابعة والاستعراض في سبيل دعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة تنفيذا تاما فعليا في الوقت المناسب.

٦٩ - وقال إن حكومة بلده، التي تدرك تمام الإدراك ما يطرحه التحضر من تحديات وما يتيحه من فرص، لا تنجز حالياً أكبر برامج الصرف الصحي والنظافة الصحية في العالم فحسب، بل تنجز أيضاً أكبر برنامج إسكاني في العالم لفائدة الفقراء. إذ تهدف الحكومة إلى بناء ١١ مليون مسكن ميسور التكلفة لفائدة مواطني الهند القاطنين في المناطق الحضرية بحلول عام ٢٠٢٢، وأطلقت مبادرة للمدن الذكية من أجل تعزيز البنى التحتية الحضرية وتوفير نوعية حياة لائقة وبيئة نظيفة ومستدامة للمواطنين. ولتخفيف الضغوط على المراكز الحضرية الكبرى، يجري أيضاً تحسين القدرة على الوصول إلى المدن الصغرى باللجوء إلى استخدام الطاقة النظيفة والمراعية للبيئة.

٧٠ - وختم قائلاً إن وفد بلده يؤيد التوصيات التي أصدرها الفريق العامل المفتوح باب العضوية فيما يتعلق بإصلاح الهيكل الحكومي الدولي لموئل الأمم المتحدة، ويدعو إلى اتخاذ تدابير تعالج مشكلة انخفاض التمويل المرصود له.

٧١ - السيدة ريم آل سعود (المملكة العربية السعودية): قالت إن المدن لديها القدرة على تهيئة بيئات مواتية للتنمية المستدامة. وينبغي أن يؤدي موئل الأمم المتحدة دوراً ريادياً في تعزيز المفاهيم الجديدة الواردة في الخطة الحضرية الجديدة. وأردفت قائلة إن النمو الاقتصادي السريع الذي يشهده بلدها أدى إلى زيادة عدد مدنه بدرجة كبيرة، وإن حكومة بلدها وضعت استراتيجية للتنمية الحضرية تتماشى مع خطة عام ٢٠٣٠. وعملت المملكة مع موئل الأمم المتحدة على تنفيذ البرامج الهادفة إلى تهيئة بيئات حضرية أفضل عن طريق مكافحة الاكتظاظ والزحف الحضري العشوائي. وأضافت قائلة إن حكومة بلدها تتعاون مع القطاع الخاص لتنفيذ نهج حديثة ومستدامة، مع التركيز بشكل خاص على شواغل الشباب والنساء والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧٢ - السيد نومكين (الاتحاد الروسي): قال إن دور موئل الأمم المتحدة، باعتباره جهة التنسيق في مسائل التحضر المستدام والمستوطنات البشرية في منظومة الأمم المتحدة، سيزداد أهمية بلا شك. وفي هذا السياق، أعرب عن ترحيب وفد بلده بالجهود التي تبذلها المديرية التنفيذية وفريقها من أجل تعزيز موئل الأمم المتحدة. ومن شأن الإصلاحات المضططلع بها أن تعزز فعالية عمله وأن تؤدي إلى بناء القدرات اللازمة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

٧٣ - وتابع قائلاً إن الاتحاد الروسي شهد في السنوات الأخيرة تنظيم عدد من المناسبات بشأن المستوطنات الحضرية بالتشارك

الأمر الذي خلق مستقرات سكن عشوائية محيطة بالكثير من المدن في البلدان العربية أقامها مهاجرون من الأرياف. ولذا وافق مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب في جامعة الدول العربية في عام ٢٠١٥ على الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة التي يمتد مداها الزمني إلى عام ٢٠٣٠. وتتمحور هذه الاستراتيجية حول ستة غايات تتسق مع الغايات المدرجة ضمن الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، وتتعلق بجعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

٦٥ - وأشار إلى أن المجموعة قدمت ورقة لإبداء موقفها إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، وشاركت في وضع المسودة الأولى للخطة الحضرية الجديدة وإعلان كيتو بشأن المدن والمستوطنات البشرية المستدامة للجميع. وأضاف أن الدول العربية تعتبر مقررات الموئل الثالث مرجعاً للتخطيط الحضري في منطقتها.

٦٦ - وتابع قائلاً إن الحروب في المنطقة العربية أدت إلى زيادة كبيرة في أعداد اللاجئين. ودعا موئل الأمم المتحدة إلى مساعدة هؤلاء اللاجئين بمشدد المعونة الإنسانية على ألا يتم احتساب هذه المعونة ضمن المساعدة الإنمائية الرسمية. ولفت الانتباه أيضاً إلى أزمة التمويل التي تواجهها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). فقال إن هذه الأزمة تراكم أعباء ليس على اللاجئين أنفسهم فحسب، بل أيضاً على الدول المضيفة الرئيسية، وهي الأردن ولبنان وسوريا.

٦٧ - السيد ساوانت (الهند): قال إن الخطة الحضرية الجديدة ترسي معايير عالمية جديدة للتنمية الحضرية المستدامة، وتربطها أوجه تآزر هامة بخطة عام ٢٠٣٠، واتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وخطة عمل أديس أبابا، وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠.

٦٨ - وأوضح أن سُدس سكان العالم يعيشون في الهند التي أصبح التحضر فيها من العوامل الهامة في تحقيق النمو الاقتصادي السريع والحد من الفقر: فمناطقها الحضرية تُنتج أكثر من ثلثي الناتج المحلي الإجمالي وتُدر نسبة ٩٠ في المائة من الإيرادات الحكومية. والجهود الوطنية الجاري بذلها لإدارة التحضر السريع عن طريق تدابير ابتكارية ودينامية تُكمل الجهود التي تُبذل على الصعيد الدولي لرسم خطة حضرية جديدة.

٧٩ - السيد تان (سنغافورة): قال إن بلده سعى دائماً إلى تحقيق التوازن بين الاستدامة البيئية والتنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي. ويستلزم ذلك اتباع نهج طويل الأجل في التخطيط الحضري يتسم بالشمول والتكامل ويستند إلى شراكات تعاونية بين الجهات المتعددة صاحبة المصلحة. ومن الأمثلة على ذلك المخطط الرئيسي للموئل الحضري الذكي، الذي أعدته الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص لجعل المدن أكثر صلاحية للعيش وأكثر كفاءة واستدامة؛ وبرنامج "الطاقة المنخفضة للغاية" الذي تم استحدثه لتشجيع التصميمات الفعالة من حيث التكلفة والموفرة للطاقة؛ وبرنامج "مدن الغد" الذي يرمي إلى تشجيع الاستثمار في جهود البحث والتطوير على نطاق جميع التخصصات المتصلة بالبيئة المعمرة. وأضاف قائلاً إن سنغافورة، التي تتولى رئاسة رابطة أمم جنوب شرق آسيا، روجت لشبكة المدن الذكية للرابطة، التي توفر إطاراً مشتركاً لتسخير الحلول التكنولوجية المبتكرة لغرض إقامة مدن ذكية في المنطقة.

٨٠ - وأضاف أن الحكومات ستحتاج أيضاً، سعياً إلى تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة بصورة تامة، إلى العمل جماعياً على تسخير التكنولوجيا وبلورة حلول مبتكرة بالتعاون مع البلدان والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وأعرب عن التزام سنغافورة بتقاسم خبراتها مع بلدان نامية أخرى وإطلاعها على برامجها وشراكاتها في إطار التعاون بين بلدان الجنوب، وعن التزامها بالعمل على كفاءة عدم ترك أي شخص أو مدينة خلف الركب.

٨١ - السيد محمد باند (نيجيريا): قال إن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة يمكن أن يسرع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بتزايد فهم الدور المحوري الذي تؤديه المدن في التنمية المستدامة وعن سروره بما لاحظته من دعم موئل الأمم المتحدة لجهود اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الرامية إلى دمج مسألة التحضر في التخطيط الإنمائي الوطني، مع التركيز على تعزيز السياسات الاقتصادية والمكانية تمثيلاً مع خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ والهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة.

٨٢ - وأشار إلى أن خطة عام ٢٠٣٠ تتيح فرصة لبناء مستوطنات جيدة التخطيط وحاضنة للجميع ومنصفة ومنتجة اقتصادياً وقادرة على الصمود في المدن وفي المناطق الريفية. وأوضح أن الحق في سكن لائق لا يقتصر على بناء المنازل، بل يشمل أيضاً تعزيز كفاءة حصول الجميع على مساكن ملائمة وآمنة وميسورة

مع موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك في إطار مهرجان الشباب والطلاب العالمي، الذي عقد في سوتشي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، وفي إطار منتدى موسكو الحضري لعام ٢٠١٨.

٧٤ - وأفاد بأن مكتب موئل الأمم المتحدة في موسكو أصبح في الآونة الأخيرة هو الشعبة دون الإقليمية لتنسيق المشاريع في رابطة الدول المستقلة، موضحاً أن من شأن ذلك أن يساعد على زيادة تنفيذ البرنامج على المستوى الإقليمي، بدعم مالي من الاتحاد الروسي.

٧٥ - وفي ختام كلمته، أعرب عن تقدير وفد بلده للمديرة التنفيذية لموافقتها على المشاركة في أعمال مجلس الخبراء المعني بالتنمية المستدامة للبيئة الحضرية تحت إشراف وزارة البناء والإسكان والمرافق العامة في روسيا.

٧٦ - السيدة لورا - سانتوس (الفلبين): قالت إن وفد بلدها يؤيد الجهود المبذولة لتعزيز موئل الأمم المتحدة ليتسنى له تنفيذ ولايته بفعالية، ولا سيما ما يتعلق منها بالخطة الحضرية الجديدة. وأردفت قائلة إن حكومة بلدها ملتزمة بأن تنفذ مجز الخطة الحضرية الجديدة وبأن تجعل موئل الأمم المتحدة برنامجاً قوياً وشفافاً وفعالاً، تماشياً مع الإصلاحات الجارية داخل الأمم المتحدة.

٧٧ - وأشارت إلى نصف سكان الفلبين يعيشون حالياً في المدن، بيد أن سكان الحضر يتوقع أن يصلوا إلى نسبة ٨٤ في المائة من سكان البلد بحلول عام ٢٠٥٠. وأضافت أن التوسع الحضري السريع دليل على التنمية الاقتصادية، ولكنه يؤدي أيضاً إلى تحديات تتعلق بزيادة الطلب على فرص العمل والإسكان والبنية التحتية والخدمات الأساسية. ولذلك، تم اعتماد أطر إنمائية للتصدي لهذه التحديات في المناطق الحضرية والأخذة في التحضر. والهدف من ذلك هو جعل المساحات الحضرية أكثر شمولاً وإقامة مجتمعات أكثر انفتاحاً وترابطاً وقدرة على الصمود الجماعي.

٧٨ - وتابعت قائلة إن الخطة الحضرية الجديدة نفسها تم مواءمتها مع السياق المحلي من خلال خطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢. وقد ساعدت الشراكة التي أقامتها حكومة بلدها مع موئل الأمم المتحدة، لا سيما في مجال القدرة على التأقلم مع آثار تغير المناخ، في تعزيز القدرات التقنية للحكومات المحلية والحكومة الوطنية على حد سواء. كما هيأ عمل موئل الأمم المتحدة في الميدان الجهات الفاعلة المحلية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

إن نيبال، باعتبارها بلدا من البلدان الأقل نموا غير الساحلية الخارجة من النزاع والمعرضة للكوارث الطبيعية، تدرك أنها بحاجة إلى خطط وسياسات حضرية شاملة استشرافية تدمج أيضا برامج بناء القدرة على الصمود.

٨٧ - وقال إن دستور نيبال ينص على أن السكن حق أساسي لكن، لكي يصبح هذا المبدأ حقيقة، من الضروري تنفيذ الخطط والسياسات الحضرية الوطنية ذات الصلة والقيام بدعم من موئل الأمم المتحدة بمواءمة الخطة الحضرية الجديدة مع الخطط والسياسات الحضرية المحلية. وبناء على ذلك، تعمل حكومة بلده عن كثب مع جميع الجهات صاحبة المصلحة على الصعيدين الوطني والمحلي لجعل المدن النيبالية قادرة على الصمود ومستدامة في آن معا. واستدرك قائلاً إن تلك الجهود تحتاج أيضا إلى أن يكملها التعاون الدولي في شكل استثمارات ونقل للتكنولوجيا ودعم مقدم لبناء القدرات.

٨٨ - السيدة إنجلبرخت شادتلر (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إنه من أجل مواصلة تعزيز تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، لا سيما من الضروري التأكيد مجدداً على أهمية التعاون الدولي، لا سيما الالتزامات التي تعهدت بها البلدان المتقدمة النمو فيما يتعلق بالتمويل ونقل التكنولوجيا.

٨٩ - وأردفت قائلة إن حكومة بلدها ملتزمة بالتخطيط الحضري الذي يحترم البيئة وتسعى إلى توفير السكن للجميع، ولا سيما أشد الناس ضعفاً، ومن ثم الإسهام في القضاء على الفقر وفقاً لخطة عام ٢٠٣٠.

٩٠ - وأوضحت أن الحصول على السكن حق دستوري والتزام مشترك بين المواطنين والحكومة، مما يكفل وضع السياسات الاجتماعية اللازمة. فعلى سبيل المثال، تم في إطار البرنامج الفنزويلي الكبير للإسكان توزيع ٢,١ مليون منزل على الأسر المحتاجة منذ عام ٢٠١١، وتم ترميم نحو ٤٢٢ ٦٤٤ منزلاً لفائدة أكثر من ٢,٨ مليون مواطن فنزويلي في إطار البرنامج الكبير المسمى "الحي الجديد - الحي الثلاثي الألوان".

٩١ - وختتمت قائلة إن حكومة بلدها، على الرغم من التحديات الاقتصادية التي أدت إلى انخفاض هائل في الأموال المتاحة في الميزانية، تظل ملتزمة بتوفير سكن لائق لكل أسرة تحتاج إليه في فنزويلا.

٩٢ - السيد إيروان (إندونيسيا): قال إن المجتمع الدولي يجب عليه أن يتحرك بسرعة من أجل التخطيط للنمو الحضري المستدام وتوفير الخدمات الأساسية والبنى التحتية والإسكان الميسور التكلفة.

التكلفة. واستدرك قائلاً إن الحاجة تدعو إلى استراتيجيات علاجية عاجلة لمواكبة سرعة التوسع الحضري الهائل في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا. وأشار في هذا الصدد إلى أن موئل الأمم المتحدة سيواصل تقديم مساعدة قيمة في تحديد محاور تركيز وتوجهات المبادرات الوطنية الرامية إلى إقامة مستوطنات بشرية مستدامة.

٨٣ - وأفاد أن الحكومة، في سعيها إلى مواجهة التوسع الحضري السريع في نيجيريا وما له من آثار من حيث بطالة الشباب، تعمل بشكل مدروس على تنفيذ خططها المتكاملة للتغيير التي تتضمن خططا وسياسات وبرامج تهدف إلى تمكين النيجيريين وتحسين مستوى معيشتهم. وجرى أيضا تنقيح السياسات الوطنية المتعلقة بالإسكان والتنمية الحضرية لتلبية احتياجات النيجيريين، مع إيلاء الاعتبار الواجب للنساء والشباب والفئات الضعيفة.

٨٤ - واسترسل قائلاً إن حكومة بلده تظل ملتزمة بإعلان أوجا للموئل الثالث، الذي اعتمد في مؤتمر أفريقيا الإقليمي للتحضير للموئل الثالث في عام ٢٠١٦. واعترافاً من الحكومة بأن لكل نيجيري ونيجيرية الحق في الحصول على سكن لائق، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي أو مكان الإقامة، تسعى الحكومة إلى خفض العجز في المساكن وزيادة عدد الرهون العقارية. ويجري أيضا اعتماد نهج مبتكرة لمعالجة مسائل من قبيل القضاء على الأحياء الفقيرة، والزحف الحضري العشوائي وتوفير إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية. فعلى سبيل المثال، يجري إمداد سكان المناطق المحيطة بمدينة جوس في نيجيريا بمياه الشرب النظيفة في إطار برنامج المياه للمدن الأفريقية التابع لموئل الأمم المتحدة.

٨٥ - السيد كافلي (نيبال): قال إن إقامة مستوطنات بشرية تنعم بالسلام وتتسم بأنها حاضنة للجميع وقادرة على الصمود ومستدامة يتطلب التنفيذ الكامل والفعال للخطة الحضرية الجديدة في الوقت المناسب. ولذلك من الضروري جعل موئل الأمم المتحدة برنامجاً يفي بالغرض منه، بطرق منها تحسين هيكله الإداري، حتى يتمكن من أن يساعد بشكل أفضل الدول الأعضاء في التصدي لتحديات التحضر المستدام. وينبغي أيضا المحافظة على التوازن بين التمويل الأساسي والتمويل المخصص لدعم أنشطة موئل الأمم المتحدة.

٨٦ - وأفاد بأن نيبال، على غرار العديد من البلدان النامية الأخرى، تشهد وتيرة تحضر متسارعة وتواجه عددا من التحديات، ويرجع ذلك أساساً إلى هجرة الأشخاص من الريف إلى المناطق الحضرية بحثاً عن فرص اقتصادية وعن حياة أفضل. وأردف قائلاً

النامية؛ وسيراعى في تنفيذه مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة لضمان توفير تمويل كاف.

٩٨ - وقال إن حكومة بلده قد تبنت مفاهيم إنمائية تتمثل في الابتكار والتنسيق والاقتصاد الأخضر والانفتاح والمنافع المشتركة. وأوضح أن التحضر كان محركاً قوياً للنمو الاقتصادي في جميع أنحاء الصين، التي شهدت أسرع وتيرة وأوسع نطاق للتحضر في العالم على مدار الأربعين عامًا الماضية. وختتم حديثه قائلاً إن حكومة بلده ستعمل مع المجتمع الدولي للتصدي لتحديات التحضر على الصعيد العالمي.

٩٩ - السيد فوكس - درموند غوف (البرازيل): قال إن المدن المستدامة يجب أن تشمل الجميع، وتكون تكلفة الخدمات ميسرة فيها، ويسهل تنقل الجميع فيها، وتتسم بالأمان والقدرة على الصمود في وجه الكوارث، وفقاً للمبادئ الرئيسية للحق في المدن. ويتوقف تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمدن على المشاركة الفعالة للجهات المعنية المتعددة، ولا سيما الحكومات المحلية والمجتمع المدني. ومع ذلك، فلكي يتسنى التصدي الملائم لما تطرحه تلك الخطة والأهداف من تحديات، لا بد من تعزيز وكالات الأمم المتحدة وبرامجها المعنية بالتنمية الحضرية، وبالأخص موئل الأمم المتحدة.

١٠٠ - وقال أيضاً إن وفد بلده يثني على الفريق العامل المفتوح باب العضوية المنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢ من أجل دراسة الخيارات المتاحة لتعزيز الرقابة على موئل الأمم المتحدة والنظر في مدى ملاءمة نظامه المالي وقواعده المالية، وفي المسائل المتعلقة بالموظفين، والمشتريات، والميزانية. وتمثل مجموعة النتائج والتوصيات التي وافق عليها الفريق العامل حلاً وسطاً أُعدَّ بروية. وعلى وجه الخصوص، سيساعد هيكل الإدارة الموصى به بشكل كبير في التغلب ليس فقط على التضارب القائم بين وظائف الموئل المعيارية ووظائفه التنفيذية، وإنما أيضاً في التغلب على عدم التناسب بين التمويل الأساسي غير المخصص والأموال المرصودة للتعاون التقني. وسيتيح الهيكل الجديد أيضاً لموئل الأمم المتحدة سبل التصدي لما يواجهه من تحديات مالية كبيرة.

١٠١ - واستدرك قائلاً إن الآثار المترتبة على أي إصلاح للهيكل الحالي تتسم بالتعقيد، ومن ثم فقد طُلب إلى الزملاء في نيروبي الدخول في مفاوضات محددة لاقتراح إطار للإصلاحات، بالنظر إلى ما لديهم من دراية أكبر بتحديات موئل الأمم المتحدة واحتياجاته. وإلى أن يتم ذلك، سيكون من المهم الاحتفاظ بالمجموعة المتفق عليها

ويجب على وجه الخصوص دعم الإجراءات المتخذة على الصعيد المحلي لتخطيط السياسات التحويلية وإدارتها وتنفيذها في إطار الخطة الحضرية الجديدة.

٩٣ - واسترسل قائلاً إن الحكومات المحلية عليها أن تؤدي دوراً حيويًا في صنع القرارات، وقد ثبت أن تعاونها مع السكان المحليين له دور فعال في إنشاء مدن أكثر مراعاة للبيئة وأكثر نظافة وصحة. لكن العديد من الحكومات المحلية في البلدان النامية تحتاج إلى بناء القدرات وتلقي الدعم في تخطيط مدنها وتمويلها وتصميمها وبنائها وتسيير وإدارة شؤونها.

٩٤ - وأكد أن من المهم أيضاً جعل المدن والمستوطنات البشرية حاضنة للجميع وأمنة ومستدامة وقادرة على الصمود، وذلك لمواجهة الآثار الضارة لتغير المناخ على وجه الخصوص. ومن أجل الحد من أوجه الضعف هذه، ثمة حاجة إلى زيادة التعاون بين الدول ومنظومة الأمم المتحدة في مجال الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها، فضلاً عن بذل الجهود الرامية إلى التكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف من حدتها. وينبغي أن يضع موئل الأمم المتحدة خطط عمل لإعادة بناء المدن والمستوطنات البشرية التي ضربتها الكوارث الطبيعية.

٩٥ - وأعرب عن تأييد وفد بلده الكامل لإصلاح نظام إدارة موئل الأمم المتحدة الذي اقترحه الفريق العامل المفتوح باب العضوية، والذي من شأنه أن يعزز الرقابة من جانب الدول الأعضاء وأن يؤدي إلى جذب تمويل مستدام وقابل للتنبؤ للمنظمة.

٩٦ - السيد لو يوهوي (الصين): قال إن بناء مدن ومستوطنات بشرية مستدامة ينبغي أن يأخذ في الاعتبار مستوى التنمية الاقتصادية ومستوى النمو السكاني، وينبغي أن يتخذ المجتمع الدولي، وخاصة البلدان المتقدمة النمو، خطوات في هذا الصدد لمساعدة البلدان النامية على بناء القدرات اللازمة. وقال إن وفد بلده يؤيد الدور التنسيقي الذي يؤديه موئل الأمم المتحدة في تعزيز التنمية الحضرية المستدامة في جميع أنحاء العالم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة.

٩٧ - واسترسل قائلاً إن إصلاح موئل الأمم المتحدة سيؤدي إلى تحسين كفاءة البرنامج وتعزيز قدرته على مساعدة الدول الأعضاء بشكل أفضل، لا سيما البلدان النامية؛ وسيحافظ على طابعه الحكومي الدولي، وسيخضع في توجيهه وقيادته للدول الأعضاء وستكون القرارات المتخذة في إطاره محل توافق آراء هذه الدول؛ وسيركز على التنمية وعلى تلبية احتياجات ومعالجة شواغل البلدان

١٠٧ - السيد أندانجي (كينيا): قال إن بلده يتشرف باستضافة موئل الأمم المتحدة في نيروبي ويقدر كثيرا مساهمة الموئل في تحقيق التحضر المستدام في جميع أنحاء العالم. وقد تغيرت مسؤوليات الموئل تغيرا كبيرا على مر السنين، من حيث نطاقها ودرجة تعقيدها. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالدور الذي يضطلع به موئل الأمم المتحدة في وضع المعايير الدولية ومساعدة الحكومات الوطنية على الوفاء بالالتزامات المتفق عليها، بما فيها التزاماتها في إطار الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة. وأعرب أيضا عن تقدير الوفد لما يقدمه الموئل من مساهمة في جميع أنحاء العالم بغية تحسين الخدمات الأساسية مثل إدارة النفايات، وإمدادات المياه، والصرف الصحي، وتيسير الحصول على الطاقة المتجددة، والنقل المستدام.

١٠٨ - وأردف قائلا إنه بعد أربعة عشر عاما من المناقشات بشأن سبل إصلاح موئل الأمم المتحدة، فإن نتائج وتوصيات الفريق العامل المفتوح باب العضوية تتيح فرصة لاتخاذ إجراءات حاسمة تروم معالجة الوضع المالي السيئ للموئل. ذلك أنه لن يكون قادرا على الوفاء بولايته الموسعة إلا إذا قُوِيَ. وقال، في هذا السياق، إن وفد بلده يدعو الدول الأعضاء إلى دعم مشروع القرار بشأن موئل الأمم المتحدة، ذي الصلة بالموضوع، الذي سيُقدَّم في الدورة الحالية، كما يدعوها إلى اعتماد نهج شامل وعملي وبناء خلال عملية التفاوض. فبدعم من الدول الأعضاء، ستسجح المديرية التنفيذية الجديدة لموئل الأمم المتحدة في إصلاح هذه الوكالة حتى تتمكن من تنفيذ ولايتها على نحو أفضل.

١٠٩ - وأثنى على السويد والترويج لتوفيرهما تمويلا مهما لتسهيل عملية التغيير في موئل الأمم المتحدة، وأعرب عن امتنانه للماليزيا لتعهدها بتقدم تمويل غير مخصص بقيمة مليون دولار وتمويل مخصص بقيمة ٢٥٠.٠٠٠ دولار للموئل، ثم قال إن من الواضح جدا أن المديرية التنفيذية تعمل على بناء الثقة مع الدول الأعضاء باتباعها نهجا تشاوريا سمته الانفتاح والشفافية وإعمال المساءلة.

١١٠ - السيد مايونغ أونون (ماليزيا): قال إن ما تشهده المدن والهجرة إلى المناطق الحضرية من نمو سريع لا تُكبح جماحه، إن لم يُعالج ويُدر على نحو سليم، قد يؤدي إلى تفاقم أوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي. وبالنظر إلى ضرورة التصدي لهذه التحديات الحضرية الناشئة، فإن وفد بلده يؤيد ما تقره المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة من إصلاح وما تبذله من جهود أخرى ابتغاء تحسين شفافية الموئل وإعمال المساءلة فيه وفعاليتها وكفاءته.

في نتائج وتوصيات الفريق العامل وتجنب تكرار المناقشات التي جرت بالفعل في نيروبي لأن ذلك قد يؤدي إلى زيادة تأخير إصلاح موئل الأمم المتحدة.

١٠٢ - السيد أبيبي (إثيوبيا): قال إن الخطة الحضرية الجديدة تعيد تأكيد الالتزام العالمي بالتنمية الحضرية المستدامة، وإن تنفيذ تلك الخطة يمكن أن يجعل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومعالجة واقع المناطق الحضرية، من المهم أيضا أن تُنفذ خطة عمل أديس أبابا واتفاق باريس وسائر الأطر الإنمائية المتفق عليها دوليا تنفيذا كاملا. وخلص إلى أن وفد بلده يرحب بالدور التنسيقي الذي يضطلع به موئل الأمم المتحدة داخل منظومة الأمم المتحدة.

١٠٣ - وأردف قائلا إن التنفيذ الكامل للخطة الحضرية الجديدة يتطلب تحولا في النموذج المتبع على الصُّعد الوطني والإقليمي والدولي. وعندما يُصلح موئل الأمم المتحدة سيكون بإمكانه أن يضطلع بدور مهم في دعم جهود التنفيذ في البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نموا، وذلك مع الحفاظ على طابعه الحكومي الدولي. ولذلك ينبغي أن يُقدَّم له مزيد من الدعم السياسي والمالي.

١٠٤ - وقال أيضا إن حكومة بلده تواصل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال حزمة شاملة من تدابير التنمية الحضرية تركز على مسائل مثل الأخذ باللامركزية، والإسكان، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، والبنية التحتية الاجتماعية والمادية. وقد نجح برنامج الإسكان المتكامل التابع للحكومة في معالجة النقص في المساكن، وإيجاد فرص عمل للشباب، والتوسع في قطاع البناء. وفي الوقت نفسه، يستمر موئل الأمم المتحدة في تقديم المساعدة المعيارية والتقنية للبرنامج، إلى جانب شركاء إثيوبيا الثنائيين والمتعددي الأطراف.

١٠٥ - واسترسل قائلا إن حكومة بلده قامت أيضا، ابتغاء معالجة مشكلة البطالة في المناطق الحضرية، بتنفيذ استراتيجية بشأن مباشرة الأعمال الحرة تروم تهيئة بيئة مواتية للأعمال التجارية، بوسائل منها إتاحة التدريب وخدمات الائتمان.

١٠٦ - وقال إن التحول الحضري يمكن أن يكون محفزا للنمو الاقتصادي والتنمية. ولذلك، ستضعف الحكومة ما تبذله من جهود لمواصلة تنفيذ خطة للتنمية الحضرية المستدامة تعود بالنفع على شرائح المجتمع كافة. وينبغي أن تدعم الأمم المتحدة وغيرها من شركاء التنمية هذه الجهود الوطنية الرامية إلى تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، لا سيما في مجالي التمويل الحضري ونقل التكنولوجيا.

١١٦ - السيد تونوه (تونغا): قال إن الشراكات الفعالة ضرورية لتمكين المدن من التصدي لما يواجهها من تحديات متعددة، لا سيما في الدول الجزرية الصغيرة النامية ذات الموارد المحدودة مثل تونغا. وأعرب عن شكر حكومة بلده الاتحاد الأوروبي ومصرف التنمية الآسيوي وحكومة أستراليا بالخصوص، على ما تقيمه تلك الجهات من شراكات حقيقية ودائمة مع الحكومة، بما يسهم في الجهود التي تبذلها لتعزيز التحضر المستدام.

١١٧ - وقال أيضا إن تونغا تؤيد تأييدا تاما العمل المستمر الذي تقوم به الأمم المتحدة وموئل الأمم المتحدة. والخطة الحضرية الجديدة، باعتبارها عاملا مسرعا لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف ١١ منها، تتيح فرصة جيدة للمجتمع العالمي لكي يتصدى للتحديات الملحة المرتبطة بزيادة أوجه التفاوت، والاستبعاد الاجتماعي، والفقر المدقع، وارتفاع معدلات البطالة، وزيادة المخاطر الناتجة عن تغير المناخ.

١١٨ - وأردف قائلا إن تونغا، شأنها شأن غيرها من الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، لديها مدن ومستوطنات حضرية في المناطق الساحلية الواطئة معرضة بشكل خاص لما ينجم عن تغير المناخ من آثار ضارة. ويلزم بذل جهود أكثر تركيزا لإيجاد طرائق لضمان جعل المستوطنات الحضرية في تلك الدول حاضنة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

١١٩ - وانتقل للحديث على المستوى الوطني، فقال إن الحكومة سنت القانون الوطني للتخطيط والإدارة المكانية لعام ٢٠١٢ وأنشأت وكالة الإدارة الحضرية لتعزيز المجتمعات المحلية بما يجعلها قادرة على الصمود في وجه الكوارث ويتيح لها إمكانية أفضل للوصول إلى الخدمات الأساسية.

١٢٠ - تولى السيد رمعون (الجزائر) رئاسة الجلسة.

١٢١ - السيد أكامبا (الكاميرون): قال إن المدن هي محركات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تتيح فرصا كبيرة وتطرح في الوقت نفسه تحديات خطيرة. وقد أيدت الكاميرون تأييدا تاما رؤية التنمية الحضرية المستدامة التي اعتُمدت في إطار الخطة الحضرية الجديدة، كما قامت بمواءمة سياساتها الوطنية مع القرارات المتخذة في إطار الموئل الثالث.

١٢٢ - وأضاف قائلا إن حكومة بلده تروم النهوض بإنشاء مناطق محيطة وإيجاد مدن يمكن للناس أن يمارسوا فيها الأنشطة الاقتصادية

١١١ - وأردف قائلا إن ماليزيا تقدم إسهاما كبيرا في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة باستضافتها الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي في شباط/فبراير ٢٠١٨. وهي تؤيد إعلان كوالالمبور بشأن مدن عام ٢٠٣٠ الذي يتضمن توصيات قابلة للتنفيذ تتوخى التعجيل بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وتدعو إلى تعزيز دور موئل الأمم المتحدة بوصفه جهة تنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة.

١١٢ - وقال أيضا إن حكومة بلده تقرر بأوجه التأزر بين الخطة الحضرية الجديدة، وخطة عام ٢٠٣٠، واتفاق باريس، وخطة عمل أديس أبابا، وإطار سندياي. وهي تعترف أيضا بالحاجة إلى تقوية التعاون والتآزر الاستراتيجي بغية التصدي لما يطرحه التحضر من تحديات متنوعة.

١١٣ - السيد العلمي (المغرب): قال إن الوتيرة السريعة للتحضر في بلده، بنسبة ٦٠,٣ في المائة حاليا، تُفسّر بمزيج من العوامل المتمثلة في النمو السكاني، والهجرة إلى المناطق الحضرية، وإنشاء مراكز حضرية جديدة، والزحف الحضري العشوائي. فالمدن محاور رئيسية لإيجاد فرص العمل، تحفز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية لكنها تشكل أيضا أهم مصادر الإجهاد البيئي والتفاوت الاجتماعي.

١١٤ - وقال إن حكومة بلده ملتزمة بتحقيق التنمية المستدامة وقد أحرزت تقدما ملحوظا نحو تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، بوسائل تشمل القضاء على الأحياء الحضرية العشوائية وإعادة هيكلة الأحياء المحرومة وتنويع خيارات الإسكان. وقد سنت أيضا تشريعا لتحسين كفاءة الطاقة في المباني، وقدمت، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، مساهمتها المعترضة المحددة وطنيا في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وذلك بهدف الحد من انبعاثات غاز الاحتباس الحراري بنسبة ١٧ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. ولبلوغ الهدف العام، ينبغي أن تبلغ جهود التخفيف في القطاع السكني وقطاع الخدمات نسبة ٧,٦ في المائة بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٣٠.

١١٥ - وأضاف قائلا إنه ما زالت هناك تحديات متعددة تتعلق بالإدارة الحضرية المستدامة في المغرب، بيد أن حكومة بلده مستعدة لتقاسم خبرتها ذات الصلة في إطار التعاون بين بلدان الجنوب، وتؤكد من جديد التزامها بموئل الأمم المتحدة، وتدعو إلى زيادة الموارد المالية التي ينبغي حشدتها دعما لعمله.

ممارسة أنشطة الأعمال لعام ٢٠١٨، الصادر عن البنك الدولي، الإمارات العربية المتحدة في المرتبة العاشرة على مستوى العالم والمرتبة الأولى على مستوى الدول العربية في فئة "تسجيل الملكية". واختتمت كلامها قائلة إن بلدها سيكون أول بلد عربي يستضيف المنتدى الحضري العالمي في عام ٢٠٢٠، في دورته العاشرة التي تتزامن مع الاحتفال باليوبيل الذهبي لبلدها.

مُنعت الجلسة الساعة ١٠:١٣.

على نحو عادل وشامل للجميع ومراعٍ للبيئة. بيد أن النمو السريع لسكان المناطق الحضرية في الكاميرون يطرح تحديات تتصل بالإسكان، وبالأمن والنقل والإمداد بالموارد الحيوية. وتصديا لذلك، أُخذ عدد من الخطوات على المستوى الوطني لتعزيز الشراكات وإدارة النمو الحضري وحماية البيئة وتشجيع الاستخدام المعقول للأراضي ومعالجة النقص في المساكن، ومن جملة تلك الخطوات وضع خطة الإسكان الاجتماعي التي يُبنى في إطارها ١٠ ٠٠٠ مسكن جديد في ياوندي ودوالا. وتمول المصارف العقارية أيضا بناء آلاف وحدات الإسكان العام.

١٢٣ - واسترسل يقول إن حكومة بلده تبذل جهودا إصلاحية مستمرة، بيد أن الافتقار إلى الموارد المالية والتكنولوجية الكافية يعوق التنمية الحضرية المستدامة في الكاميرون. ومن ثم أعرب عن ترحيب الحكومة باتفاقي تعاون أبرما مؤخرا مع موئل الأمم المتحدة لمنح تمويل إضافي لتنمية المناطق الحضرية، وقال إنها تدعو إلى زيادة التعاون الدولي في إطار الأمم المتحدة لبناء مدن ذكية خضراء. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي تعزيز دور موئل الأمم المتحدة بشكل كبير، وتوسيع نطاق ولايته، وتزويده بالقدر الكافي من التمويل.

١٢٤ - السيدة العلي (الإمارات العربية المتحدة): قالت إن الشباب ليسوا هم المستقبل فحسب، بل هم الحاضر أيضا. وقالت إن حكومة بلدها قد أنشأت مجالس الشباب ابتغاء إشراكهم في اتخاذ القرارات بشأن ما يهمهم من مسائل. وقد أظهرت تجربة بلدها أن التعددية والتعايش السلمي والتسامح أمور أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في بيئة حضرية. وينبغي أن يُيسر للنساء والأطفال والشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى ما تتيحه الحياة في المدن من إمكانات.

١٢٥ - وأردفت قائلة إن الإمارات العربية المتحدة قد أنشأت مدينة مصدر في أبو ظبي، وهي مدينة خالية من الكربون تستخدم الطاقة الشمسية كأول مصادر طاقتها، وقد أصبحت بالفعل مركزا دوليا للبحوث والتجارة. وفي العام الماضي، أطلقت الدولة مبادرة "تحليل أبو ظبي" التي تُعنى بجمع أفكار مبتكرة للاهتداء بها في التخطيط والاستثمار. أما صندوق الشراكة بين دولة الإمارات ودول البحر الكاربي للطاقة المتجددة فهو نموذج للتعاون الدولي في مجال التصدي لتغير المناخ. وفي شباط/فبراير ٢٠١٨، استضافت دبي المؤتمر العربي الأول لإدارة الأراضي والعقارات، الذي أصدر توصيات في عدد من المجالات، بما يشمل حقوق المزارعين والنساء. وقد صنّف تقرير